إسرائيل تتحقق من صحة التقارير... وواشنطن تلوح بفرض منطقة حظر جوي

دمشق تتسلم «إس - 300»... والأسد متحدياً: موازين القوى انقلبت لصالحنا

■ الرئيس السوري: ذاهبون إلى «جنيف 2» ومعركتنا ضد الإرهاب لن تنتهي قبل القضاء عليه

الأسد

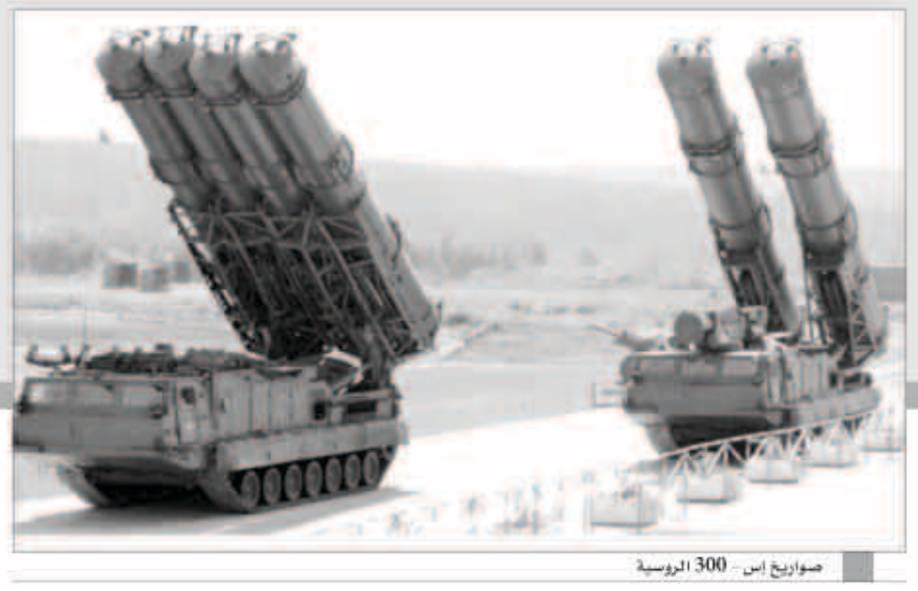
صواريخ إس - 300 الروسية

■ النظام يحذر تل أبيب من ردة الفعل الفورية على أي اعتداء جديد

عواصم - «وكالات»: نقلت صحيفة لبنانية عن الرئيس بشار الأسد قوله امس إن بلاده تسلمت بالفعل أول شحنة من نظام روسي متقدم للدفاع الجوي مما يبعث بإشارات عن قوته العسكرية قبل أيام من انتهاء سريان حظر أسلحة فرضه الاتحاد الأوروبي على سوريا.

ونقلت صحيفة الأخبار اللبنانية عن الأسد قوله في مقابلة تم بثها امس على قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله اللبناني «سوريا حصلت على دفعة أولى من صواريخ اس300- الروسية المضادة للطائرات... بقية الحمولة ستصل قريبا».

وقالت روسيا إنها ستسلم نظام الصواريخ لحكومة الأسد رغم اعتراضات الغرب بدعوى أن هذه الخطوة ستساعد على استقرار التوازن الإقليمي.

وبدت موسكو حليفة حكومة الأسد أكثر تحديا بعد أن وافق الاتحاد الأوروبي على عدم تجديد حظر الأسلحة الذي فرضه على سوريا في وقت سابق هذا الأسبوع ليفسح المجال أمام احتمال تسليح المعارضين الذين يقاتلون للإطاحة بالرئيس السوري. وينتهي الحظر في الأول من يونيو.

ودعت الولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل روسيا إلى عدم تسليم الصواريخ.

ولقي ما يزيد على 80 ألف شخص حتفهم في سوريا منذ أن تحولت احتجاجات سلمية تطالب بإنهاء حكم عائلة الأسد الذي استمر أربعة عقود إلى حرب أهلية تواجه فيها قوات الرئيس وحليفه حزب الله المعارضين السوريين ومجموعات من الإسلاميين المتشددين الذين جاؤوا من الخارج لمساعدتهم.

وتقول موسكو إن رفع الحظر الأوروبي يعقد الجهود التي تقودها الولايات المتحدة وروسيا لعقد مؤتمر سلام بين الحكومة السورية ومعارضيها الذين يريدون إنهاء فوريا لحكم عائلة الأسد.

ونقلت صحيفة الأخبار عن الرئيس السوري قوله إنه يعتزم الذهاب إلى مؤتمر «جنيف 2» رغم أنه ليس مقتنعا بأنه سيخرج بنتيجة مثمرة مضيفا أنه سيواصل قتال المتشددين.

ويقول مسؤولون في إسرائيل الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة إن صواريخ اس300- يمكن أن تصل إلى عمق إسرائيل وتهدد حركة الطيران عبر مطارها التجاري الرئيسي قرب تل أبيب.

وقال مسؤول إسرائيلي إن اسرائيل تتحقق من تقارير الامس التي تفيد بأن سوريا تلقت أول شحنة من نظام «اس300-» الروسي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «ليست لدي معلومات تتجاوز ما أفادت به التقارير التي نتحقق منها».

وكانت اسرائيل قد وجهت تهديدات مبطنة لمنع سوريا من تشغيل نظام صواريخ «اس300-» وقالت يوم الثلاثاء إنه لم يتم إرسالها بعد.

وذكرت صحيفة الأخبار أن الأسد أكد العلاقة بين قواته ومقاتلي حزب الله الذين يقاتلون الآن علانية على الجانب السوري من الحدود مع لبنان.

ونقلت الصحيفة عن الأسد قوله لقناة المنار «سوريا وحزب الله في محور واحد».

وأضاف «الجيش السوري هو من يقاتل ويدير المعارك في وجه المجموعات المسلحة وسيستمر في هذه المعركة حتى القضاء على من سماهم «الإرهابيين».

وأعلن الأسد أن الجيش السوري حقق إنجازات كبيرة على الأرض في مواجهة المسلحين.

وقال،إن موازين القوى العسكرية انقلبت تماما لمصلحة الجيش.

وأدان الأسد أدوار تركيا والسعودية وقطر في دعم المجموعات المسلحة وتمويلها، وتحدث عن وجود نحو 100 ألف مسلح من جنسيات عربية وأجنبية دخلوا إلى سوريا بدعم من هذه الدول.

وفي الموضوع الإسرائيلي، أكد الأسد أن «الجيش السوري سيرد فورا على أي اعتداء إسرائيلي جديد على الأراضي السورية»، موضحا أن «الحكومة السورية لن تقف في وجه أي مجموعات سورية تريد شن حرب مقاومة لتحرير الجولان».

وتخشى إسرائيل من نقل أي أسلحة سورية إلى حزب الله في لبنان وشنت بالفعل ثلاث غارات جوية على سوريا لوقف ما تشتبه أنها عمليات نقل أسلحة.

وأثارت مجموعة الهجمات التي هزت العاصمة دمشق رد فعل غاضبا من سوريا التي قالت وسائل إعلام رسمية إنها سترد على أي هجوم جديد وستسمح للجماعات المسلحة بمهاجمة إسرائيل من الحدود المشتركة في الجولان.

ونقلت صحيفة الأخبار عن الأسد قوله في المقابلة «الحكومة السورية لن تقف في وجه أي مجموعات سورية تريد شن حرب مقاومة لتحرير الجولان».

وقال حزب الله إنه مستعد لدعم الجماعات التي تقرر شن عمليات من الجولان.

وقالت مصادر قريبة من شركة روزوبوروتكسبورت المحتكرة لصادرات الأسلحة الروسية العام الماضي إنه تم تجميد صفقة صواريخ اس300- جرى الاتفاق عليها سابقا بسبب مخاوف من العنف في سوريا. ولكن أحد المصادر قال إن سوريا دفعت 20 في المئة بالفعل من ثمن الصفقة.

وفي وقت سابق هذا الشهر ذكرت تقارير أن إسرائيل أبلغت واشنطن بأن سوريا بدأت في دفع أموال لشراء صواريخ اس300- بقيمة 900 مليون دولار على أن يتم تسليم أول شحنة في غضون ثلاثة أشهر.

وعلى الجانب المقابل قال السناتور الأمريكي جون ماكين امس الاول بعد يومين من لقائه مقاتلين من المعارضة في سوريا إنه على يقين أن الولايات المتحدة يمكنها ارسال أسلحة إلى المقاتلين في سوريا دون التعرض لخطر أن تقع هذه الأسلحة في الأيدي الخطأ.

وقال ماكين في برنامج على شاشة تلفزيون سي.ان.ان «بإمكاننا تحديد من هؤلاء الناس. ويمكننا مساعدة من هم على صواب».

والسناتور ماكين سياسي جمهوري من دعاة ارسال مساعدات عسكرية امريكية إلى قوات المعارضة التي تقاتل قوات الرئيس السوري بشار الأسد وانتقد بشدة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما لإحجامه عن تدخل أمريكي أعمق في الحرب السورية.

وكان منتقدو دعوة بعض المشرعين إلى تسليح مقاتلي المعارضة قد عبروا عن مخاوفهم أن تسقط الأسلحة في نهاية الأمر في أيدي متشددين قد يستخدمونها في نهاية المطاف ضد الولايات المتحدة أو حلفائها.

وقال ماكين أن مثل هؤلاء المقاتلين المتشددين لا يؤلفون سوى شريحة صغيرة من قوات المعارضة.

وأضاف قوله إنه على سبيل المثال ان جبهة النصرة في سوريا التي توصف بانها موالية لتنظيم القاعدة في العراق تمثل نحو 7000 فحسب من 100 ألف مقاتل يقاتلون حكومة الأسد.

وقال السناتور ماكين الجمهوري عن ولاية أريزونا «كل يوم يأتي المزيد والمزيد من المتطرفين. إنهم يأتون طوال الوقت هؤلاء المتطرفون. لكنهم لا يؤلفون نسبة يعتد بها».

وكانت حكومة اوباما التي تقول انها تبقي كل خيارات التحرك مفتوحة ارسلت مساعدات غذائية وطبية الى معارضي الأسد. ويحاول وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرجي لافروف ايضا تنظيم مؤتمر دولي للسلام بشأن سوريا.

وقال ماكين إنه صحبه خلال زيارته لسوريا يوم الاثنين اللواء سليم إدريس قائد المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر وانه عقد لقاء مطولا مع ادريس ومجموعة من قادة وحدته.

وأضاف قوله «انهم يشعرون بقلق بالغ من التدفق الشديد لمقاتلي حزب الله ومزيد من الإيرانيين وقطعا من تصاعد انشطة بشار الأسد».

ويعارض الرأي العام الأمريكي بقوة التدخل العسكري المباشر في سوريا لكن مكين قال انه لا أحد ومن ذلك أدريس وقادته يريد «تدخلا بقوات أمريكية على الأرض».

وقال ان قوات المعارضة أوضحت انها تريد أسلحة أمريكية. واضاف «كانت رسالتهم... إنهم لا يفهمون. لا يفهمون لماذا لا تساعدهم».

وامس الاول دعت الولايات المتحدة الأمريكية حزب الله اللبناني لسحب مقاتليه من سوريا على الفور، موضحة أن جميع الخيارات متاحة للتعامل مع سوريا بما فيها فرض منطقة لحظر الطيران، في حين أدان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تدخل «مقاتلين أجانب» إلى جانب قوات الجيش النظامي السوري.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين بساكي في مؤتمر صحافي إن ما قام به حزب الله من إرسال مقاتلين إلى سوريا يُعد أمرا «غير مقبول» وهو «خطير» وطالبته بسحب مقاتليه على الفور.

وقال البيت الأبيض امس الاول إن الرئيس الامريكي باراك اوباما لم يستبعد فكرة إقامة منطقة حظر للطيران فوق سوريا في إطار التصدي لاستمرار الصراع هناك.

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان صحافي «كل خيار متاح للرئيس ما زال مطروحا على الطاولة فيما يتعلق بسياستنا بشأن سوريا. يشمل هذا بالطبع احتمال إقامة منطقة حظر للطيران».

■ ماكين: يمكننا دعم المعارضة بالسلاح دون خوف من وقوعه في الأيدي الخطأ

المعلم: نتائج مؤتمر جنيف الثاني ستطرح للاستفتاء

دمشق - «وكالات»: أشار وزير الخارجية السوري، وليد المعلم امس الاول إلى أن الأمور التي سيتم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف الثاني سيتم طرحها للاستفتاء الشعبي في سوريا. وأوضح المعلم في مقابلة مع تلفزيون «الميادين» ونشرت على وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن مستقبل سوريا بيد الشعب السوري وحده صاحب السلطة المطلقة والحصرية وأن كل ما يتم الاتفاق عليه سيعرض على الاستفتاء الشعبي وسيطبق في حال وافق الشعب عليه. وأشار المعلم إلى أن الموقف النهائي المتعلق بالوفد السوري إلى المؤتمر لم يحدد بعد «لأننا ننتظر الوقوف على تفاصيل لم تستكمل خلال زيارة نائب وزير الخارجية فيصل المقداد إلى موسكو وننتظر تفاصيل لقاء وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمريكي جون كيري في باريس»، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة.

«الائتلاف» في عين عاصفة المقاتلين... و«الحر» يستغيث من القصير

■ قصف حكومي عنيف على المدينة المحاصرة

■ المعارضة المسلحة تطالب بنصف مقاعد «الوطني»

دمشق - «وكالات»: قال المركز الإعلامي السوري إن الأطباء في مدينة القصير أعلنوا نفاد إمدادات الأوكسجين، وأطلقوا نداء استغاثة إنسانيا لإجلاء الجرحى والمرضى من المدينة المحاصرة. وأضاف الأطباء أن أكثر من ألف جريح بحاجة للدواء أو الإجلاء من المدينة المحاصرة.

وقال الجيش السوري الحر إن القوات الحكومية ومسلحي حزب الله واصلوا قصف المدينة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة. وأشارت لجان التنسيق المحلية إلى أن الطيران النظامي شن غارات جوية على قرية الضبعة في ريف القصير وعلى أطراف المدينة.

جاء ذلك في وقت شن فيه الطيران السوري غارات مكثفة على مدينة القصير وقرية الضبعة الواقعة شمالها، وجرت اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي على أطراف طريق مطار دمشق الدولي، وقصفت قوات النظام معظم المناطق بسوريا، فيما تحدث ناشطون عن حالات اختناق وتشنج عضلي نتجت عن قصف الطيران الحربي لبلدة الأحمدية بصاروخين محملين بمواد سامة. في السياق، قالت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر إن قوات النظام ومسلحي حزب الله اللبناني واصلوا قصف مدينة القصير براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، فضلا عن الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الحربية التابعة للنظام. وأوضحت القيادة المشتركة للجيش الحر أن أكثر من أربعين عنصرا من عناصر حزب الله قتلوا خلال يومين من القتال، وأصيب نحو سبعين آخرين.

وكانت المدينة ومحيطها هدفا منذ ساعات الفجر لقصف عنيف، في محاولة من النظام لاستعادة السيطرة عليها. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القصف تركز على مطار الضبعة شمالي القصير، الذي يعد منفذا أساسيا للثوار المتحصنين بالأحياء الشمالية من المدينة، وتحاول قوات النظام استعادته.

وتمثل القصير رابطا حيويا بين دمشق ومدن توصف بأنها موالية للرئيس السوري بشار الأسد على ساحل البحر المتوسط، كما أن استعادتها يمكن أن تقطع الروابط بين المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو الجيش الحر في شمال سوريا وجنوبها.

بدوره، أكد المركز الإعلامي في داريا بريف دمشق انتشار عناصر الحزب على الجهة الغربية للبلدة، في تمدد لقوات الحزب التي تشارك إلى جانب قوات النظام في المواجهات ببلدة القصير بحمص قرب الحدود مع لبنان، وأعلن الثوار أنهم قتلوا ثمانية عناصر من الحزب وأربعة من جيش النظام بمحيط بلدة القصير.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 183 شخصا في القصير منذ بدء العملية العسكرية عليها قبل نحو عشرة أيام، في حين بلغ عدد الجرحى نحو 1300، تلثهم من المدنيين

وقد أكد لواء التوحيد التابع للجيش السوري الحر استهدافه تجمعات ومعاقل لحزب الله في منطقة الهرمل اللبنانية المحاذية للحدود السورية.

وبث اللواء مشاهد تظهر استخدام عناصره صواريخ غراد في القصف، كما تبين مواقع سقوطها على الجانب الآخر من الحدود.

من جهة أخرى، قالت الهيئة العامة للثورة إن 18 شخصا من أفراد الجيش الحر قتلوا بقصف من جيش النظام على جبل النوبة بريف اللاذقية. في المقابل، قال ناشطون إن جبهة النصرة فجرت عن بعد سيارة ملغومة في حاجزين عسكريين للنظام، وأسفر التفجير عن تدمير الحاجزين، وأضاف الناشطون أن جيش النظام رد بشن غارات بطائرات المليغ على المدينة مما أوقع عددا من القتلى ودمر العديد من المنازل.

وحسب لجان التنسيق المحلية، فإن اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي دارت على أطراف طريق مطار دمشق الدولي، فيما قصفت قوات النظام المنطقة الصناعية في حي القابون بدمشق.

كما استهدف القصف منطقتي ربيعة وسلمى وبلدة كنسبا بمنطقة الحفة بريف اللاذقية، بينما شهدت مناطق جبل التركمان اشتباكات بين الجيشين، وقال الحر إنه تصدى لمحاولات اقتحام مناطق بجبل التركمان.

وأفاد مجلس قيادة الثورة بدمشق بوقوع اشتباكات عنيفة بين عناصر من الجيش الحر وقوات النظام في العسالي، وفي حي جورة الشرياتي بالقدم، بالتزامن مع استهداف قوات النظام لمنازل المدنيين بالرشاشات المتوسطة ومضادات الطيران.

وقد شمل القصف معظم المدن والمحافظات السورية، ومن أبرز ما شمله دمشق وريفها وحلب وريفها، وحمص واللاذقية ودرعا ودير الزور وريف الحسكة والرقة.

وعلي صعيد منفصل طلب مقاتلو المعارضة السورية امس الحصول على نصف مقاعد الائتلاف الوطني السوري المعارض وحذروا من أن الائتلاف لن تكون له شرعية بدون تمثيل قوي للمقاتلين فيه.

وقال بيان صدر باسم القيادة العسكرية العليا لهيئة أركان الثورة السورية «لقد علمنا أن هناك تسويات حول توسعة الإئتلاف الوطني السوري تتضمن إدخال عدد من السياسيين ويقابله عدد مماثل من القوى الثورية العاملة على أرض الوطن».

وطلبت قوات المعارضة تمثيلها «كقوى ثورية وعسكرية بخمسين في المئة من الإئتلاف الوطني وأي محاولة للمماطلة والتشويش والالتفاف على التمثيل العسكري والثوري الشرعي في الداخل لن يكتب لها النجاح بأي شكل أو تحت أي ضغط وتقول لكم أخيرا إن شرعية الإئتلاف لن تؤخذ إلا من الداخل وأي إلتفاف على القوى الثورية بتمثيلها بالنسبة المذكورة سوف تسحب منكم هذه الشرعية».

يأتي هذا البيان بعد اتفاق أبرم في اسطنبول تم بموجبه ضم كتلة ليبرالية من نشطاء المعارضة الى الائتلاف لتقليص هيمنة الإسلاميين عليه.

معارضون في القصير

..وموسكو تتهمه بالسعي لإحباط جهود الحل السلمي للأزمة

موسكو - «وكالات»: اتهمت روسيا الائتلاف الوطني السوري المعارض امس بالسعي إلى إحباط جهود السلام من خلال وضع رحيل الرئيس بشار الأسد شرطا للمشاركة في مؤتمر دولي مقترح للسلام.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله إن الائتلاف يعطي انطباعا بأنه «يبذل كل ما في وسعه لمنع بدء عملية سياسية... وللوصول إلى تدخل عسكري» في سوريا.

وقال الائتلاف الوطني السوري امس الاول إنه لن يشارك في محادثات السلام التي تسعى الولايات المتحدة وروسيا إلى تنظيمها إلا إذا تم تحديد موعد نهائي لتسوية تجبر الأسد على الرحيل.

وكثيرا ما قالت موسكو إنها لا تسعى لدعم الأسد ولكن رحيله لا يمكن أن يكون شرطا مسبقا لأي حل سياسي. وروسيا هي أكثر الدول دفاعا عن الأسد أثناء الصراع الذي أودى بحياة ما يربو على 80 ألف شخص في سوريا.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع نظيره الكوبي بروتو رودريجيث باريلا «الائتلاف الوطني غير مستعد للمشاركة في المؤتمر بدون شروط مسبقة. وهذه الشروط تعجيزية. وبصورة عامة لا يجوز لأحد أن يطلق إنذارا نهائيا».

ونقل عن لافروف قوله إن الائتلاف الوطني السوري «ليس لديه برنامج بناء... الشيء الوحيد الذي يوحدهم هو المطالبة بالرحيل الفوري للأسد. ولكن الجميع بمن فيهم شركاؤنا الغربيون يدركون أن هذا الموقف غير واقعي».